

المركز أمجاد للمخطوطات ورسائل مجدنا في تراثنا

خدمات

بحثية



تصوير

مخطوطات



تم تصوير المقال عن طريق
مركز أمجاد للمخطوطات ورعاية الباحثين

العنوان: الأمانة العلمية والتحقيق.. القيم المخلص الجاد

المؤلف: عبد الله الجبوري

جهة النشر: مجلة عالم الكتب - يناير - ١٩٨٢

عدد الأوراق: من صفحة ٨٠٦ - ٨٠٧

ملاحظات:

KSA: (00966) 0566489234

EGY: (002) 01001133781

www.amgadcenter.com

<https://www.facebook.com/amgadcenter>

<https://twitter.com/amgadcenter>

<http://www.youtube.com/user/amgadcenter>

info@amgadcenter.com

استدراكات و تعقيبات

الإمانة العلمية و التحقيق... القيم المخاصن الجاد

عبد الله الجبوري



• دكتوراه في الأدب من القاهرة. عمل مدرساً لمكتبة الأوقاف العامة في بغداد وأسهم في تطويرها، كما درس في الجامعة المستنصرية في بغداد. يعمل حالياً غيراً تلقائياً في مكتب التربية العربي لدول الخليج. له مجموعة من التحقيقات والمؤلفات وفهارس المخطوطات إلى جانب مقالات وبحوث متناثرة في دوريات عربية.

قرأت كلمة للدكتور علي جواد الطاهر، بعنوان: «سنة كتب.. وملاحظات».. في العدد الثالث (المجلد الثاني، الصحيفة: ٤١٣) من مجلة (عالم الكتب) الغراء.. عدد المحرم ١٤٠٢ هـ/نوفمبر ١٩٨١ م.

عرض فيها هذه الكتب بالنقد.. ومنها كتاب: «مختارات آل عبد القادر الذي جمعه الشيخ محمد بن عبد الله آل عبد القادر».. والمطبوع في دمشق ١٣٨٣ هـ - ١٩٦٤ م، فقد ورد في الفقرة (٦)، تعليق الناقد على ما ذكره جامع المختارات، في الصحيفة ١٢٩، دوقلة:

هل بالطلول لسائل رد أم هل لها بتكلم عهد
قال صاحب المختارات: «.. ولم نعر له على ترجمة فيما بين أيدينا من المصادر، ص: ٣٤٥، ٣٤٧»..
قال الدكتور:

وكنت أول ما قرأتها في أوائل الأربعينات في كتاب السيد حيدر الحلبي «العقد المفضل».. وهو مرجع متأخر، لأن المؤلف من أبناء القرن التاسع عشر.. ثم تابع كلامه في ذكر من عرفه من أهل الفضل والأدب، ممن عني بنشر «الدعديّة» أو دراستها.. غير أنه ذكر بعضاً وأغفل آخرين.. واكتفى بقوله: «وعرض للدالية وصاحبها الذين غنوا بشعر العكوك أو شعر أبي الشيص». ثم قال: وعمل الدكتور أحمد الربيعي تحقيقاً في الدالية وصاحبها (دوقلة) في كتابه: «ملكة وشاعران: المتجرّد، المنخل، النابغة». ولو اكتفى بعبارة الأولى، ولم يترج على ذكر عمل الزميل الفاضل الدكتور الربيعي، لكان معذوراً..

وعرض من قبل كلامه هذا لعمل الدكتور المنجد.. ولغيره. ولايماني بالامانة العلمية التي يحرص عليها الدكتور الفاضل، وكان يتشدد لها في كثير من دراساته ومباحثاته، أود إضافة ما يتعلق بهذه المسألة.. فأقول..

عرض للدعوية، مؤلفون كثرون أهل القرن العشرين الميلادي، منهم: الامام محمود شكري الألوسي الذي انفرد برأي جديد، عند ذكره لها في كتابه: «بلوغ الأربح ج ٢/٢٠» حيث قال: «وفي الشعر الجاهلي كثير من أوصاف النساء المحمود، من ذلك قول بعضهم من قصيدة».. ثم ساق منها واحداً وعشرين بيتاً.. وعنه نقلت مجلة (الهلل م/١٤) ج ٣ ص: ١٧٤ سنة ١٩٠٥م) هذا الرأي.. وكان من قبل، ابن خير الاشيلي (ت - ٥٧٥هـ) قد نقل خبراً عنها مستنداً إلى المبرد، ملخصه انها تنسب إلى شعر ذي الرمة.. (الفهرس ص/٤٠١)..

ولما قست بجمع «أشعار أبي الشيص الخزاعي، ت - ١٩٦هـ» ونشرتها في سنة/١٣٨٦هـ/١٩٦٧م.. جعلت نص هذه القصيدة المتنازع عليها في ضمن هذا المجموع..

(الصحيفة/٤٢ - ٥١) وعدد أبياتها أربعة وستون بيتاً.. وقد أفدت من نسخ مخطوطة لها، منها:

نسخة في دار الكتب المصرية، ونسخة الظاهرية (برواية الشنوشي) وغيرهما.. مضافاً إلى ذلك ما وجدته في بعض كتب المعاصرين..

وتتبعت أماكن نشرها في الكتب والمجلات، ثم عقدت لها كلاماً بعنوان: «قصة الدعوية، في الصحيفة/١٢١ - ١٢٧» أتيت فيه على ما وصل إليّ جهدي في البحث، وذكرت أول خبر ورد عنها في كتب الأدب.. ونقلت آراء الأدباء فيها، وعرضت لمن عارضها من شعراء العربية المتقدمين، وفي عام ١٩٧٠م ظهرت

(الدعوية) في كتاب يحمل اسم الزميل الدكتور صلاح المنجد، بعنوان: «القصيدة البتيسية برواية القاضي علي بن الحسن الشنوشي»، بيروت، دار الكتاب الجديد، وظهرت الطبعة الثانية ١٩٧٤م.. «وقد قدم لها بتحقيق في نسبتها، وعدد أبياتها، وما نشر منها، وطبعاتها، أقل ما يوصف به أنه تحقيق قيم مخلص جاد - مع ملاحظة صغيرة هي أنه لم يشر إلى كتاب السيد حيدر الحلبي، واسم كتاب الحلبي الكامل: العقد الفصّل في قبيلة المجد المؤتّل. طبع في بغداد، مطبعة الشايندر، ١٣٣١هـ..» انتهى كلام الدكتور الطاهر..

فأقول :

أليس من باب «الامانة العلمية» التي نغرها بعض أدباء هذا العصر أن يشر الدكتور الطاهر إلى عملي.. والذي صنعت فيه بمثل ما ذكر عن صنع زميله الدكتور المنجد (باستثناء التحقيق القيم المخلص الجاد).. وكذلك لم يشر المنجد إلى عملي.. الذي ظهر في سنة ١٩٦٧م. وعمله ظهر في ١٩٧٠م.. ولديه نسخة من «أشعار أبي الشيص الخزاعي».. وعلى القارئ أن يقابل بين العاملين ليرى «التحقيق القيم المخلص الجاد»..؟؟

والمنجد يزعم أنه نشر هذا النص لأول مرة، ولم يعرف من قبل.. وقبل قليل ذكرت أنني نشرت هذا النص وهذه الرواية، ونشرت من مخطوطته صحتين مصورتين في «الصحيفة ٤٢ - ٤٣ من أشعار أبي الشيص»..

وختاماً... أقول: كيف يحق لنا أن نجعل من أنفسنا قومة على تراث السلف، ونحن نعدم أهم شرط من شروطها، «الامانة»..

وتحياتي للأستاذ الدكتور الطاهر.. وحيي له مشفوقاً بإعجابي بدأ به ونشاطه المتوثب في النقد والتعليق..

